ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

دور المكونات و الخصائص التعريفية في حصافة التعريف المصطلحي.

The role of the definitional components and features on the relevance of the terminological definition.

أ.د. عارف غريبي

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، arefdz@gmail.com

تاريخ الإستلام: 24/ 08 / 2021 **تاريخ القبول**: 20/ 09 / 2021 **تاريخ النشر**: 30/ 12 / 2021

ملخص:

يعد التعريف المصطلحي مكونا محوريا من مكونات المعاجم المختصة لما يؤديه من وظائف تعليمية ومعرفية ويساهم أيضا في تعزيز البنية المفهومية للعلوم. وضمن هذا الإطار تم اختيار موضوع هذه الدراسة المتمثلة في مكونات التعريف المصطلحي بصفة خاصة من خلال عينة للمعجم حاسوبي متخصص ،أيضا معرفة مدى تدخل هذه المكونات في تمييز التعريف المصطلحي عن باقي التعريفات الأخرى.

الكلمات المفتاحية: التعريف المصطلحي، مكونات، المعجم، حصافة، العناصر التعريفية، المتضمن، المخصصات.

***

Abstract:

The terminological definition of the term is a central component of the specialized dictionaries for its didactics and cognitive functions and it also contributes to enhancing the conceptual structure of science. Within this framework, the subject of this study, namely the components of the definition of terminology in particular, was chosen through a sample of the specialized computer dictionary; also to see how well these components are involved in distinguishing the definition of the term from other definitions.

Keywords: *The terminological definition , components , dictionaries.*

I. مقدمة

يعالج هذا المقال من تصورا مهما يتعلق بشكل التعريف الذي يعد احد مجالات الدراسات المعجمية التي تروم إلى الوصول مفهوم له تبين من خلاله السيمات التي تميزه عن غيره وتجعل منه محددا مميزا. وانطلاقا من هذا التصور ينطلق هذا المقال من طرح تساؤل عن كيفية الحصول على تعريف يتضمن جميع العناصر التعريفية؟ وكيف يجعل من المعرَّف يتميز عن غيره؟

أولا: مكونات التعريف: العناصر التعريفية:

يُدرج التعريف من حيث هو ملفوظ في اللغة، عن مختلف أنواع العناصر التعريفية أو المعِّرفة التي يعبر كل منها عن جزء من المعلومة أو المحتوى التعريفي. وتشكل من ثم نوعا من الوصف للسمات المفهومية (الميدان والمحتوى والمخصص) ومنها ما يحيل مباشرة على المراجع. وحسب **ألان راي (Alain Rey)** "لمختلف سمات المحتوى جامع يعيّن مفهوما معتبرا وتقريبيا من قبل مجموع المستعملين لهذه العلامة، وهي تتحقق حول مفهوم "حيوان" مثلا الذي تحيله العلامة "حيوان" المحاط بصفات وإضافات، وهي تمثيلات لغوية لجوانب مفهومية" (Rey 1997 : 109)

ولكي يتضح "معنى" ما بصفة جيدة فإن العناصر التعريفية تتكون مبدئيا من كلمات معروفة، وهنا يطرح السؤال الآتي: معروفة من قِبل من؟ فقد يحدث أن تحدد سمة مفهومية بمصطلح متخصص كثيرا ونادرا نسبيا في اللغة العادية ،ومن ثمَ يكون العنصر التعريفي وتبعا لذكر التعريف غامضا لدى بعض المستعملين.

مثال 01: مدير البيانات: هو الشخص المسؤول عن تحديد معنى المعطيات وصيانتها وتحديثها (الحسني 2001 : 140).

ومن هنا يفضل عدد من الباحثين اللجوء إلى كلمات معروفة لدى القارئ المتوسط وبهذا فهي متداولة أكثر من المعرَّف **(défini)** و لا شك أن القاموسي الذي يهتم بالإنتاج المعجمي ذي الانتشار الواسع يفضل هذا المبدأ غير أنه غير قابل للتطبيق دائما ،ففي بعض الأحيان تكون الوحدات اللغوية التي تستعمل في التعريف نادرة مقارنة بالمعرَّف لأنه كما ذكر **ابراهيم و زلاسكي (Zalessky et Ibrahim**)أنه "حينما نُعرّفُ الكلمات الأكثر تداولا، فإننا لا نستطيع أن نعرّف الأكثر تداولا إلا بما هو أكثر تداولا ".(Ibrahim et Zalessky1989 : 60)

وأمام هذه المسألة تشير ديبوف أننا يجب "ألاّ ننسى أن معرِّفا أكثر عموما من المعرَّف يمكن أن يكون أقل تداولا من المعرَّف"(Debove 1971 : 200) .

وهذا ما ذهب إليه الباحث **ديبيك (Dubuc)**بقوله:"للتحقق من تعريف مصطلح ما وجب أن يتشكل من كلمات متواترة أكثر منه فقط"(Dubuc 1988 : 130) . لأن تعريف الكلمات الأكثر تداولا إذا كانت تستند غالبا إلى كلمة أكثر تداولا، فإن المحتوى يقدم إجباريا كلمات أقل تداولا في تحليل الظروف الخاصة وبهذا فإن المهتم بهذا النوع من الكلمات يجد نفسه بلا شك في وقت ما أمام أفق مسدود.

لكن هناك حالات يكون فيها مبدأ تعميم الوحدات المعجمية التعريفية غير صارم فمثلا حين يكون الجمهور المستهُدف جمهور متخصصين في ميدان ما (أطباء، مهندسين... الخ) فهذه الفئة من القرّاء تملك المفاتيح لفهم التعريفات التي تدرج مصطلحات من ميدان تخصصها. وتكون المؤلفات التي توجه إليها مؤلفات مصطلحية.

ولكن نشير هنا إلى أن هذا النوع من المؤلفات لكي يكون ضروريا لابد أن يعرِّف كل مصطلح يستعمل في ميدان باعتباره عنصرا تعريفيا ويحبذ أن يكون ذلك بكلمات مشتركة حتى يكون واضحا أكثر وبفعل هذا فانه يعتبر وسيلة يمكن أن يستعملها جمهور واسع له معرفة محدودة بالميدان كالمترجمين مثلا.

ويرتبط مستوى التخصص للمعرِّفين **(définisseurs)** بمن تُوجَّه إليهم هذه التعريفات. وهذا الارتباط يمكن أن ينعكس أحيانا على شكل العناصر التعريفية وبصفة أدق على حجمها أو على طولها. مثلا إذا كان هناك معرِّف يتكون من مصطلح متخصص فيكون بذلك قصيرا (كلمة أو كلمتين)(202 : 1971 Dubuc) .

وإلى جانب هذا فالعنصر التعريفي ليس بحاجة إلى أن يكون متخصصا أو حتى أن يتكون من وحدة معجمية واحدة، فطوله أيضا مرتبط باللغة التي يحرر بها التعريف (عربية فرنسية إنكليزية) من حيث الأسلوب المتبع من قبل المحرّر الذي يكون له الخيار بين صفة نعتية وصفة تبعية **(subordonnée)**، هذا من جهة ومن جهة أخرى درجة مَعجَمَة **(lexicalisation)**بعض المفاهيم في هذه اللغة، وهكذا فإن عنصرا تعريفيا في لغة ما يعبر عنه بمركب في لغة أخرى لعدم وجود كلمة تدل على المفهوم المقصود

1.1.الميدان:

غالبا ما يأخذ المتخصصون كلمات في اللغة العادية من مختلف المجالات باعتبارها علامات لغوية تدل على مفاهيم خاصة في مجال نشاطها للدلالة على نفس المفاهيم. وكذلك فإن شيئا من الواقع يمكن أن يكون موضوعا لتمثيلات مفهومية متمايزة بحسب الميدان المعني. ونكون في الحالتين أمام مشترك لفظي. ويبدو من الصعب مثلا أن نربط مفهوم ما بميدانين لنبني جانبي حقيقة واحدة دون أن نستخلص الآثار في تحرير التعريف، ويبدو من الصعب اقتراح تعريف واحد للميدانين(Besse 1996:96)

ومن هنا فإن تحديد الميدان يساهم بكيفية واضحة في إبراز المعنى ومن ثم يمكن اعتباره عنصرا تعريفيا، ولكن يتعلق الأمر بمعرَّف من نوع خاص لأنه من مستوى آخر، وهو يهدف إلى توضيح النظام المعرفي الذي ينتمي إليه المفهوم المعرّف وليس إلى شرح المعرَّف في حد ذاته (Besse1996:96) .

لكن هذه الممارسة واسعة نسبيا في بعض الوضعيات (يوميا في المؤلفات التبسيطية) وفي بعض الأزمنة (الموسوعات). وفي المقابل تغيب تماما في وضعيات أخرى وخاصة في الممارسات القاموسية والمصطلحية الحالية، حيث تكون الإشارة إلى الميدان موضوع إشارة ميتالغوية تسبق التعريف نفسه أو موضوع الحقل الاصطلاحي المنفصل.

2.1. **المتضِّمنات وأنواعها:**

1.2.1.المتضمن الحقيقي:

لا نستطيع أن نُعّرف شيئا بصفة فعالة دون أن نقوم بعملية تقريب مع شيء آخر يفترض أنه معروف، فمثلا لا نعرف حاسوبا على أنه يجري عمليات حسابية ويعالج المعطيات إذا لم ندخل كلمة جهاز أو أداة. ومن هنا فإن التعريف يجب أن يبدأ بكلمة عامة أو متضمِّن حقيقي، ليبقى الجزء الأصغر من التعريف يؤسس الترادف للمعرَّف، رغم أنه لا توجد كلمة أخرى تقوم بهذا الدور الرئيسي في التنظيم التراتبي.

يسمى المتضمن الحقيقي أيضا الجنس القريب حسب راي ديبوف فإن الجنس القريب عند أرسطو هو الذي ليس دونه إلا أنواع ويمثل ترتيبا مطلقا ومرتبطا كلية بالمعرفة المنتهية والمعجم الكلي. أما المتضّمن فهو جنس مرتبط بنوع المسمَّى بواسطة المعرَّف ومن ثم فهو قريب بالنسبة للمعرَّف (Debove 1971 :21) ، وترى **سبالا (Seppälä)** "يحدد الجنس الذي ينتمي إليه المفهوم المعرَّف الذي يكون فهمه [أي عدد الخصائص التي تحدده] أقل توسعا من المعرِّف ويكون توسعه [عدد الأشياء التي يغطيها التعريف] أوسع" Seppala) .2012 :51)

وهذا يعني أن المتضمن الحقيقي يحيل على مفهوم أكثر عموما ويكون في صيغة الاسم أو الفعل ويقع في بداية الجملة وتتمحور حوله العناصر الأخرى المعرِّفة. فالحاسوب جهاز وهو اسم الجنس العام لكل أنواع الحواسيب وأي جزء منه هو جهاز.

مثال 02: لوحة المفاتيح **Keyboard**: جهاز يستخدم لإدخال البيانات.

متضمن

إن ارتباط المعرَّف بمفهوم أو فكرة أكثر عموما يجعل منه وارثا لهذه الخصائص أي من التعريف كله دون إدراج هذا التعريف في التعريف الجديد. ويكتفي هنا المصطلح الدال على المفهوم العام بإدراج مجموعة المعلومات المرتبطة بالمفهوم العام للملفوظ الجديد.

ووراثة هذه الخصائص يساهم في اقتصاد التعريف وهو مبدأ الإنشاء والصياغة وله تأثير على المسافة التي تفصل المفهوم العام عن المعرَّف. وهكذا بحسب **ديبيسي (De Besse)** "المفهوم العام هو المفهوم الذي يوجد تراتبيا فوق المفهوم المعرَّف، ويكون هو الأقرب"(Besse1996 : 78) .

وتقترح **ديبوف (Debove)** هذا الجدول الذي يبيّن اندراج خصائص المتضمنات الحقيقية (Debove1976 :78)

الرباعي = شكل	لـــه أربعـــة	بزاويا	أضلاع متساوية
المربع =	أضلاع	بزوايا قائمة	أضلاع متساوية
المربع =	رباعي	مستطيل	أضلاع متساوية
المربع =			المربع

جدول رقم 01: جدول المتضمنات الحقيقية لديبوف.

تبين ديبوف بهذا الجدول أنه "في سلسلة من الاحتواءات، تكون بعض الأقسام أسماء، وهكذا فالرباعي ذو الزوايا القائمة يسمّى مستطيلا (**rectangle**) وفي هذه الحالة يصبح (**rectangle**) مربعا هو المتضمِن. ومن ثم فهو يستحوذ على مدلول المتضمن "الرباعي" ومدلول الوصف بزوايا قائمة عن طريق التوسيع من اليمين إلى اليسار "(Debove1976 :78). (من اليسار إلى اليمين في العربية).

لكن كان من الممكن أن نجد متضّمنات أخرى تعطي أوصافا نحو اليسار بالعربية عن طريق "التوسيع" للمتضّمن، وحينئذ يوجد تعالق بين الموقع التراتبي للاسم العام ومستواه التراتبي وعدد العناصر التي تأتي لتخصص المعنى. ونشير هنا إلى أنه لا يمكن اعتبار الاسم أو الفعل متضمنات لأن قراءة التعريف لا يمكن أن تتوقف إلا بعد كل اسم قسم (**nom de classe**) في سلسلة المتضّمنات(Debove1976 :78).

وهكذا كلما كان الاسم العام قريبا من المعرَّف كانت حمولته الدلالية قوية. ويسمح الجدول السابق بتوضيح هذه الظاهرة، ويسمح أيضا بمعرفة أن المعرَّف هو نظريا اسم الجنس الأقرب، ولكن هذا النوع من المتضمِّنات الذي يكون محتواه الدلالي هو نفسه من الناحية العلمية باستثناء بعض الفروق، يطرح مشكل الدوران (**Tautologie**) لأنه يوجد من الناحية المفهومية في نفس المستوى التراتبي مع المعرَّف. ومن ثمّ فهو لا يقدم شيئا إضافيا عن المفهوم أكثر من المعرَّف نفسه إلا إذا لم يكن القارئ عارفا مسبقا بهذا المرادف، ولا محل للافتراض هذا هنا(Lerat, et Souriou 1992 : 263). إضافة إلى ذلك ولكي يسمح التعريف بالوصول إلى المفهوم فعليه أن يُذكر بمفاهيم معروفة وإرساء صور بإدراج محتويات أكثر عموما خاصة.

ولكن لا يمنع وجود الجنس المشترك في الأعلى من إمكانية أن يكون هو نفسه متسما بالتقنية (**technicité**) (Debove1976 :78). ومن ثم يكون فهمه صعبا من قبل العدد الأكبر من المتلقين. ومن هنا

أيضا تظهر كيفية مساهمة المتضمّن بقوة في تحديد مستوى تخصص التعريف. ودرجة صعوبته ومن ثمّ الجمهور المستهدف لأنه يفترض مستويات معارف متنوعة لدى مستعمل التعريفات(66: 1992 Martin).

وإذا بدا التوجه نحو المتضمّن (**الأعلى رتبة Superrordouné**) الأقرب من المعرَّف منطقيا إلى حد ما واقتصاديا، فإن القرب يبقى مفهوما نسبيا لأن ما يبدو لدى البعض جنسا قريبا يبدو لدى آخرين نوعا من التقرب فقط(66: 1992 Martin). ومن هنا فاختيار اسم الجنس هو اعتباطي جزئيا بحسب مدى المعارف لدى المؤلف في ميدان بعينه ولكن أيضا بحسب مستوى الاختصاص لدى الجمهور المستهدف في التعريف. وعليه فهناك عدة عناصر عامة وممكنة لنفس المعرَّف. وتتمايز هذه العناصر بمستوى عموميتها ومن ثم بموقعها في التمثيل المشجر.

إن تقسيم المتضمنات بحسب موقعها التراتبي يعود إلى أرسطو، الذي حدد ثلاثة أنواع متتابعة من الأكثر خصوصية إلى الأكثر عمومية. الجنس القريب الذي ليس تحته الأنواع. والجنس البعيد الذي يتضمن أجناسا أخرى أقل توسعا والجنس الأعلى وهو غير متضَّمن في أي جنس آخر مثل شيء. ويجب أن يسمح الاندراج النظري للتعريفات الناتج عن اكتساب الخصائص التعريفية بالصعود مع سلسلة مستويات النوع إلى الأكثر عمومية أي إلى الأوليات (**primitifs**) غير القابلة للتعريف(235: 1976Debove).

ومن هنا فإن اسم الجنس هو عنصر تعريفي يبين إما بنية النظام الذي يندرج فيه المعرَّف. وهكذا فاختيار اسم جنس بدل آخر يعود إلى خلق نظام بدل آخر، وهذه ظاهرة بارزة في المثالين الآتيين:

مثال 03: ماء ← غذاء ← مادة ← سائل ← غازي.

مثال 04: ماء ← مركب كيميائي ← مادة ← صلب (متجمد).

يقدم الجنس معلومات تصنيفية (**catégorisantes**)، غير أن هناك بعض العناصر التعريفية التي يمكن اعتبارها عامة، ليس لأنها تلعب دور المتضمّن، ومن هنا فإنها لا تربط المعرَّف بالقسم الدلالي أو المفهومي الذي ينتمي إليه جوهريا. وهذه عملية تقتضي علاقة وتتم بعلامات ربط أو أدوات وتتم دائما في ميتالغة المحتوى (**meta langue de continue**)وتعمل هذه العناصر في مستوى أخر إما بإرساء معنى (**identité de sens**) وإما بربط المعرَّف بأقسام مختلفة أو قسم خاص بالعلامة اللغوية وليس بالمعرَّف(67: 1992Martin) ويظهر هذا النوع من المتضِّمنات في التعريفات ذات المتضمنات المتعددة.

يتعلق الأمر هنا بالتعريف بواسطة المتضمّن المضاعف أو التعريف المترابط الذي يقدم عدة محتويات تعريفية مترابطة وليست منفصلة باعتبار أن الصفات تضاف بيسر ودون لبس.

ولئن كان هناك بعض الحالات النادرة التي تكون فيها الأسماء معرفة هكذا فإن الأحداث (المعبر عنها بواسطة أسماء وأحيانا بواسطة أفعال) لا يمكنها نظريا أن ترتبط بقسمين في الوقت نفسه. على الأقل في التعريف لأنه وإن أمكن مفهوميا ربط المعرَّف بقسمين متمايزين، فإن التعريف لا يمكن ربطه بقسم واحد من القسمين. وهذا يعود إلى وضع تعريفين مختلفين مع اسمي جنس مختلفين(234 :1971Debove).

أما التعريف بواسطة ميتالغة العلامة (**meta langue de signe**)فيتعلق بحالات يكون فيها المحتوى التعريفي عائداً إلى العلامة وليس إلى الشيء المعرَّف. ومن الممكن تمييز حالتين من الصور:

الصورة الأولى تكون معرَّفة بانتمائها إلى قسم نحوي معين.

مثال 05: التشغيل: فعل إجراء عملية حاسوبية.

الصورة الثانية تكون فيها العلامة مرتبطة بقسم الكلمات أو قسم المفاهيم أي يحيل المتضمّن على مجال المدلولات.

نلاحظ في النهاية أن كل هذه المتضّمنات تحيل بشكل أو بآخر على أقسام ولكن الأقسام تتمايز بطبيعتها. وهكذا يبدو أن هناك نوعين من الأجناس أحدهما من نوع مفهومي:

مثال 06:

(حاسوب ← جهاز) والآخر مدرج في فلك العلامة اللغوية (حاسوب ← كلمة.)

2.2.1. المتضِمّن الوهمي:

تلعب المتضمنات سواء كانت حقيقية أم وهمية دور الرابط بين المعرَّف وشيء معروف، لكنها لا تمتلك الإجابة لوحدها عن السؤال "ما هو س؟". ومعنى هذا أن المتضّمن الوهمي لا يعمّم المفهوم أو يحتويه، إن مثل هذا المتضمن لا يمكن أن ينال منزلة الإسناد الأدنى لأن هذا الإسناد خاطئ. والإسناد الكلي يتطلب متضمنا حقيقيا، فحسب ديبوف "ليس له وجود في المعنى باعتباره كلمة منفصلة وهو متغير بعمق في معناه تبعا للتعريف"(Debove1971: 238).

يوجد المتضّمن الوهمي في خمسة أنواع من الحالات.

حين يُعرَّف الشيء بأجزائه، وحين يكون هناك تعريف للشيء المحوَّل، وحين يعرف الشيء بسببه أو بنتيجته، وحينما يَسمُ المتضمِّن العلاقة بين الشيء والوحدة اللغوية وحينما يكون هناك متضّمن وجودي وهمي(Debove 1971: 238).

أولا: حالة تعريف الشيء بأجزائه:

تتعلق هذه الحالة بوصف الشيء بمكوناته المتصلة أو المنفصلة بدل تسمية القسم الذي يحتوي على الشيء، وهي تضم ثلاثة أنواع من المتضمنات.

مثال07:

أ. **وصل الأجزاء** لوحة المفاتيح **keyboard**: مكون أساسي من الحاسوب.

ب. **والجمع للتعبير عن الأجزاء المتشابهة**، مثال شبكة حلقية **Network Ring**: شبكة ترتبط فيها مختلف الحواسيب معا(Besse 1996: 97).

ج. **والجزء بدلالة المتضّمن المصحوب بأجزاء أخرى بدلالة الأوصاف**. مثال نظام عددي **Radix Base Notation**: قاعدة نظام ترميز مثلا قاعدة النظام العشري هي عشرة.

ثانيا: حالة تعريف الشيء المحوَّل

حين يكون الشيء المرادف موضوعا أحيانا لتعريف يفسر ولادة المنتوج، فإن المتضمن الوهمي يمثل أول حالة الشيء المحول وليس القسم الذي ينتمي إليه هذا الشيء.

مثال 08:

بوابة سيليكون **Silicon Gate**: دائرة الكترونية تستعمل السليكون بدل المعدن لإنتاج ترانزستور(الحسني2011 : 529) .

ثالثا: حالة تعريف الشيء بسببه أو بنتيجته:

يتداخل في بعض الحالات المحتوى مع النتيجة في بعض الحالات مع السبب.

مثال09:

عمليــة غيــر **مشــروعة Operation Illegal**: إمــرار عمليــة يرفضــها الجهــاز ولا يســتطيع تأديتها(الحسني2011 : 529).

رابعا: حالة وسم المحتوى العلاقة الشيء بالوحدة اللغوية:

حينما تعيق القيود اللغوية الناتجة عن مبدأ التبادل استعمال متضمن حقيقي (يسمح هنا اللجوء إلى الوسائل المعجمية بتجاوز هذا المشكل). وهذا النوع من المتضمّنات الخاطئة يعبر إما عن الكم وإما عن الجزء لتفادي الحالات اللامنطقية وتلعب كل الأسماء التي تعبر عن الكم في هذا الدور: مجموع اتحاد، كمية، سلسلة، متتالية.

ويكون التعبير عن الجزء من الكل دائما معجميا: جزء، عنصر، قطعة، نصف، بداية، نهاية، وسط، والوحدات مثل: كل ما، كل من، أحد الاثنين، تدخل أيضا في هذه الفئة من المتضِّمنات الوهمية.

خامسا: حالة وجود متضمن وجودي وهمي:

توجد هذه الحالة الأخيرة حينما يعبر المتضمن عن غياب شيء، وهذا الشيء يكون بالضرورة المقابل الضدي.

مثال 10:

Unburst: غير قابل للفصل أو للقطع(الحسني2011 : 529).

يتحدد مبدأ الاستبدال من مبدأ الملاءمة ولكي يكون التعريف مقبولا يجب أن يكون تبادليا، أي أن التكافؤ بين المصطلح والتعريف يمكن أن يسمح باستبدال أحدهما بالآخر.ويمكن أن يستعمل هذا المبدأ لتأكيد التعريف باستبدال التعريف بالمصطلح المعرَّف في ملفوظ دون أن يؤدي هذا إلى خسارة أو تغيير في المعنى. واستبدال المصطلح في السياق بواسطة التعريف يجب أن لا يولد قطيعة تركيبية.

وفي النهاية فإن المتضّمنات الوهمية التي تؤدي تعريفات من ثمرة استراتيجيات منطقية وخطابية ضرورية للصياغة اللغوية للتعريفات ولانسجامها المنطقي. ويمكن في أغلب الأحيان تفاديها واستبدالها بمتضمِّنات حقيقية وإن أدى هذا في بعض الحالات إلى مشاكل في الاستبدال.

3.1.المخصِّصات:

1.3.1 العنصر الخاص:

يتضمن المفهوم العام مفاهيم أخرى غير المفهوم المعّرف، وبالتالي يجب الإشارة إلى ما يسمح بتمييزها. وهذا دور المخصِّصات التي تشكل العنصر الثاني من التعريف(78 : 1996Besse).

يمثل العنصر الخاص وله تسميات عديدة منها السمة المميزة **f(trait distincti)** حسب ديبيسي والسمة الواصفة (**caractere qualicatif**)حسب ديبوف(72: 1971 Debove). وتعطي من خلال مقاربة لغوية تسمية (**sème**)للجزء الملفوظ التعريفي الذي لا يحيل فقط على خصوصية جانب المعنى أو المفهوم، لكن يميز أيضا بين المعنى أو المفهوم المعرَّف وبين معاني ومفاهيم أخرى. فبحسب **iso** "تساهم الخصائص في تصنيف المفاهيم"(02: 1987 ISO) وبتنوع طول المخصصات يمكن أن يكون من نوع بسيط وحينما يكون عنصر المعنى (يعبر عن خاصية واحدة من الشيء المفرد) معجميا أو مركبا حينما يجمع بين خاصيتين أو أكثر لهذا التعريف.

مثال 11: خلية: **cell**: منطقة مغطاة بالبث والاستقبال التلفوني الخلوي الجوال(الحسني2011 : 84).

ولفهم هذا الوصف جيدا [في اللغة] للخاصية المفهومية ولمختلف التصنيفات التي تكون موضوعاتها يجب أن نذكر جوانب خاصة بتكوين المفاهيم ومن ثم الرجوع إلى التفكير حول المفاهيم(136: 1987Felbert).

2.3.1. العناصر الخاصة:

يمكن تصنيف العناصر الخاصة بحسب محورين رئيسين يخلق كل منهما تصنيفا لخصائص مميزة: إما لعلاقتها بالجنس العام، وإما لعلاقتها بالنواة المفهومية وبجوهر المفهوم. [وتتمثل المقاربة الأولى في (ربط كل عنصر مخصص بنوع من العلاقة المفهومية). وتتمثل المقاربة الأخرى في(ربط كل عنصر مخصص بنوع من العلاقات المفهومية)] . تفترض المقاربة الثانية تقسيما للعناصر المخصصة إلى سمات داخلية وسمات عارضة (خارجية) **(extrinseques)**.

ومع أن هذين المنظورين لا يقعان في نفس المستوى فإنهما يتعايشان لأن عنصرا خاصا ما يمكن أن يوسم بحسب العلاقات التي تكون له بالنظر إلى جوهر الشيء المعَّرف وبحسب علاقته بالعنصر العام للتعريف أو بحسب الاثنين معا.

وفي الإجمال فإن الوصف الثاني أو الوصف العارض لا ينطبق فقط على العناصر المخِّصصة من حيث هي، ولكن ينطبق على مختلف أنواع العناصر المخِّصصة المصنفة بحسب نوع العلاقة ومن ثم فكل عنصر يحتل موقعا مختلفا تراتبيا.

بالنسبة للعناصر الخاصة المميزة بعلاقتها بالمتضمِّن تعطى للمفهوم العام خاصية أو عدة خصائص تحدد دلالته، ويمكن أن نقول إن العنصر الخاص الذي ينقل هذه المميزات يقوم بدور المسند وبهذا فكل معلومة للمخصِّص تماثل خاصية تقدم إشارة عن العلاقة التي تربط المخصِّص بالمفهوم العام ومنه هنا يمكن أن يوسم العنصر الخاص من خلال علاقته بالعنصر العام وهي علاقة مفهومية.

وبحسب ديبوف فإن العلاقة المفهومية هي "عديدة ومتنوعة ويمكننا وضع أي نوع من العلاقة المفهومية بمجرد أن تستجيب لحاجة معينة. ومن ثمّ يمكن ربط شيء بأصل جغرافي أو بنوع من المادة أو بكيفية صناعة أو باستعمال أو بوظيفة"(Debove 1972:78).

والسمات التعريفية المستعملة يمكن أن تكون **الشكل** أو **الطول** أو **المادة** أو **الوضع** أو **الاستعمال** أو **الوظيفة**. ولكن أيضا **البعد** و**المادة** أو **اللون** أو **المصدر** أو **المكتشف** أو **المبدع** أو **الموقع**(Martin1992:64). أو كذلك **الجزء** أو **الكل** أو **السبب** أو **النتيجة**، وهذه القائمة اعتباطية وغير منتهية. مع أنه يبدو أن هناك أنواعا من العلاقات أوضح ومتواترة أكثر من غيرها خاصة منها علاقة الجزء بالكل أو علاقة الوظيفة التي تعتمد التسمية فيها تعريفاً خاصاً هو التعريف الوظيفي(Martin1992: 73).

وبصفة ملموسة فإن العلاقة خاص / عام غالبا ما تُحمل بواسطة واصل العنصر الخاص، أي العنصر اللغوي الذي يربط المعلومة الخاصة بالعنصر العام. ومن هذه الزاوية تكون العلاقات مميزة بواسطة أفعال قريبة صوريا من الواصلات **(joncteurs)** للدلالة على العلاقة الجزئية، **مثال: وحدة مركزية: الوحدة المركزية الرئيسية تتألف من وحدات ودوائر لمعالجة المعلومات**.

وبالنسبة للعناصر الخاصة الموسومة بعلاقتها بالنواة المفهومية أي العناصر الذاتية في مقابل العناصر الخارجية مثلما ذكرنا آنفا يمكن اعتبارها تعبيرا من نوع آخر عن الخصائص المفهومية المعرَّفة، فبحسب **le nouveau petit robert** فإن الخاصية الذاتية (داخلية) **(intrinseques)** هي خاصية تكون في الشيء المراد وتنتمي إلى جوهره. أما الخاصية العارضة فهي خاصية خارجية عن الشيء المراد ولا تنتمي إلى جوهره(Le Nouveau Petit Robert 2001 :163).

ويميز المعيار **iso 704** بين الخصائص الذاتية مثل الشكل والبعد والمادة واللون والخصائص العارضة مثل المصدر والوظيفة والموقع والمبدع والموضع(ISO1987 : 13).

2. حصافة الخصائص:

1.2.السمات الحصيفة في مقابل السمات الدالة الضرورية والكافية:

هناك قبول عام فحواه أن شيئا ما يجب أن يعَّرف بواسطة خصائصه الضرورية والكافية. وفيما يتعلق بالعنصر العام فإن المسألة تتعلق بعنصر ضروري للتعريف. فبدون هذا العنصر لا نعرف عمّا نتكلم. وبعبارة أخرى فلا وجود للشيء إذا لم يُربط بقسم وهو من ثَم موصوف فقط، ولكن الاسم العام غير كاف لتعريف الشيء بالنظر إلى أنه أكثر عموما من المعرَّف ويتطلب تخصيصه.

ولكن ما المقصود بالسمات الخاصة؟، وما الذي يُفهم من عبارتي **ضرورية وكافية**؟

للإجابة عن هذه الأسئلة التي ترتبط هنا أيضا بتكوين المفاهيم، يجب أن نلتفت من جديد إلى التفكير حول المفهوم. وحسب ديبيسي " حينما نشكل مفهوما فإننا نجمع مجموع المعطيات الناتجة من الملاحظة ومن التجربة بحسب عدد من النقاط المشتركة، تسمى عادة الخصائص، وهكذا فإن مفهوم **طاولة** يقتضي تحديد الخصائص، مثل [أفقية] [لها مساحة واطية] [لها بعض الأبعاد] [ترتفع عن سطح الأرض ببعض الارتفاع] ولكن مهما كانت أهمية هذه العناصر فإنها غير كافية لتمييز مفهوم **طاولة** عن مفهوم **كرسي (** Besse 1996: 56). ومن هنا وجب إيجاد خاصية أخرى تجعل هذا التمييز ممكنا وتسمح بتمييز مفهوم الطاولة عن باقي المفاهيم الأخرى التي تملك الخصائص المذكورة آنفا والتي تسهل التمييز في هذه الحالة مثل الخاصية: **نضع عليها الأشياء ونأكل ونعمل**" (Besse 1996 :56).

تُطلق تسمية **الخصائص الأساسية** على مجموع الخصائص الضرورية والكافية لتحديد مفهوم في مقابل الخصائص غير الضرورية التي يمكن أن تتغير من شيء إلى آخر مثل اللون والمادة وعدد الأرجل بالنسبة لمفهوم طاولة وهذه العناصر التي تبدو غير ضرورية لوصف مفهوم يمكن أن تكون ضرورية في وصف مفاهيم أخرى. وهكذا يتم التمييز بين مفهوم طاولة مستديرة وطاولة منخفضة وطاولة قاعة الأكل.

يجب اللجوء إلى خصائص أكثر خصوصية مثل الأبعاد والاستعمال في هذه الأشياء وهناك عدد كبير منها لا يؤخذ في الحسبان من حيث خصائصها في حالة المفهوم العام "طاولة" وبالرغم من عدم ضروريتها، فإن هذه الخصائص تأخذ قيمتها حينما يتعلق الأمر بمطويات خاصة بالأثاث مثلا(Besse 1996 :56).

يمكن أن نأخذ هذا القول أن كل عنصر خاص هو ضروري مثل العنصر العام، لوصف الشيء المعرَّف، ولكنه غير كاف دائما لتمييز هذا الشيء عن غيره من الأشياء ولا يمكن للملفوظ أن يسمح بالتعرف على مفهوم ويقابله بمفهوم مجاور إلا إذا جمع مجموعة كافية من السمات الضرورية.

ومن هنا فلا بد للعنصر الخاص دائما من أن يكون ضروريا وكافيا أي أن يكون حصيفا أو ضروريا لأن الخصائص الجامعة لهاتين الخاصيتين هي وحدها التي تعكس جوهر الشيء المفرد حسب وجهة نظر محددة. [مثال: إشارة **signal**: إشارة كهربائية متواصلة ومترددة وترسم عن طريق تمثيل بياني(الحسني2011 :530).]

يبين هذا المثال كيف أن مجموعة العناصر الخاصة كهربائية، متواصلة ومترددة عن طريق تمثيل بياني يسمح بالتعرف على الإشارة المعنية وتمَيزها عن غيرها من الإشارات. ويبين كذلك أنها لا تكفي لتحقيق هذا التعريف إذا أخذت معزولة.

2.2. **السمات الحصيفة في مقابل السمات الحشوية:**

يمكن أن يحتوي التعريف على عناصر خاصة تبدو غير ضرورية وغير كافية، لأنها لا تعطي سوى معلومة عن نوع من الإشارات دون أن تمكننا من التعرف على المرجع أو تمييزه عن بقية الأنواع الأخرى ويقول **ألان راي** في هذا السياق "ليكون التعريف تعريفا فإن المركب الذي يوضح مصطلحا بإعطاء مجموع

الخصائص الحصيفة التي تلائم المفهوم يجب أن يلغي كل السمات المميزة غير الحصيفة أي تلك التي لا تقابل بين مفهوم ومفهوم مجاور" (Rey Alain1992 :128).

ومن هنا نستنتج أنه يوجد عناصر خاصة هي عبارة عن حشو بالرغم من أنها تعلمنا تماما، مثل العناصر الأساسية، عن الشيء المعرَّف. ولكن كيف يمكن التأكد من أن عنصرا هو عبارة عن حشو أي هو فقط مميز (غير حصيف) بل عارض؟ .يقدم لنا غودار (**Goddard**)جوابا عن هذا السؤال بالرجوع إلى أرسطو "بحسب أرسطو فإن العنصر الحشوي عند إزالته لا يؤثر في التعريف ويبقي المصطلح معرَّفا بشكل جيد"(Goddard1989 :30).

ومن هنا فإذا كان هناك عنصر خاص يمكن حذفه دون أن يحدث أثر في كلية المفهوم أي لا يخرج هذا المفهوم عن طبيعته فلا يبقى له وجود ونصل إلى حد تعريف مفهوم آخر بدله فإن الأمر يتعلق حينئذ بعنصر زائد.

مثال12: وسيلة مكررة Repeater link: وصلة نموذجية من الألياف البصرية تستعمل عادة في غياب شبكات محلية وترتكز على أساس هيئة الإشراف على المعيار(الكيلاني1989 :330).

يحتوي هذا المثال على عنصرين خاصين زائدين غير ضروريين ويتميزان بالفصل بواسطة الواصل "و". إن وجود العناصر الزائدة في التعريف (من نوع موسوعي) عادة ما يكون باستعمال ظروف مثل **عامة، عادة، غالبا، في غالب الأحيان**. ..الخ.

ويرى ألان راي أن هذه الواصلات "تشير إلى سمات مميزة غير محققة في كل الحالات" (Rey 1992 : 101). ويعني هذا أنها تنزع من التعريف طابعها المعَمِّم. ويخشى من هنا أن يكون للعناصر غير الضرورية نفس الأثر على التعريف بالرغم من أن هذه ليست الحالة دائما. فحسب ألان راي " هي عناصر مقدرة ولكنها متواترة ومواضيع وصف" (Rey 1992 : 128).

3.2. السمات الحصيفة وغير الزائدة:

غالبا ما يضيف مؤلفو التعريفات عناصر خاصة فوق ما يقتضيه التعريف الأدنى أو ما يمكن اعتباره حصيفا أي باعتباره ضروريا وكافيا للتعرف على شيء وتمييزه. ويتكلم مارتن عن خصائص كلية نمطية **(universelles typiques)** (مميزة ومفرقة) "يمكن داخل نفس الاختيار **(hyperonymique)** أن تؤخذ السمات الخاصة في مجموعات متعددة. وهكذا فمن بين الحيوانات، الطيور وحدها هي التي لها ريش. ومن هنا تكفي واحدة من بين هذه السمات لتمييزها عن باقي الحيوانات وهذا التعدد للإمكانات يؤدي بطبيعته المعجمية إلى تسجيل أكثر مما يجب بالنظر إلى الحصافة وحدها"(Martin 1990: 70-73).

إن هذه التعريفات الموسعة هي ما يسميه مارتن(Martin1990:73)التعريفات القالبية (**stéréotypiques**)وتتميز بخاصية احتوائها على خصائص يمكن حذفها نظريا (فهي سمات يمكن اعتبارها زائدة) ولكنها ليست أقل حصافة [أو هكذا يمكن اعتبارها]. وهذه الخصائص تعبر إما عن خصائص كلية غير نمطية وتتحقق بأشياء أخرى من نفس الجنس، وهذه فعلا حالة الطيور التي تضع بيوضا ولكن هناك حيوانات هي أيضا تبيض مثل الأسماك والزواحف، وإما خصائص يمكن التحقق منها عامة أي محققة مع معظم الأشياء المسماة فمثلا حالة أن العصفور يطير شيء نسبي، لأن كل العصافير لا تطير وهذه الخصائص النمطية تحصل من الشيء على تمثيل يوصف بأنه قالبي أو طرازي" (Otman1996 :15).

نلاحظ في النهاية أن درجة الحصافة لعنصر خاص وتبعا لذلك طابعه الأساسي أو الإضافي، تخضع لنوع المحتوى والخاصية التي ينقلها هذا العنصر الخاص، وأنه مسألة ذاتية "لأنه لا يوجد وصف زائد في ذاته" (Debove1971:81) كما يقول ديبوف. وبطبيعة الحالة فأيا كانت السمة المستعملة فإن هذه السمة ستكون دائما حقيقية دون أن يُحدث أيُّ لبس. وترتبط دائما بوجهة نظر معينة، ومن ثَم يتعلق الأمر بوصف نسبي لأن

نفس السمة قد تبدو حصيفة وقد تبدو زائدة بحسب الشخص الذي يحكم عليها. وبحسب المتكلمين الذين يتقبلونها باعتبارها مراقبة. ونشير هنا إلى أن العنصر الخاص الموجود في ميدان ما قد يبدو زائدا تماما لدى عالم من نفس الميدان ويبدو حصيفا تماما لدى مهندس أو تقني في ميدان آخر.

وكذلك الحال بالنسبة لمثال طرحه مارتن فالطير "يقال أنه فقارى بدم حار وتنفس رئوي ويملك حويصلة وقانصة وليس معدة وفقراته ليست متحركة" (Martin1990 :70)فإن هذا يعتبر حصيفا جدا بالنسبة لعالم متخصص في الطيور ولكن أقل بالنسبة لطفل مثلا.

ومن هنا فإن حصافة العنصر الخاص مرتبطة بوجهة النظر المتبناه حول الشيء المعرَّف من قبل الذي يصوغ التعريف أو الذي يقرأ التعريف. ولكن ليس هذا فقط، فهناك عوامل أخرى يذكرها مارتن (خصائص كلية وخصائص متحقق منها عامة) وهي تتناسب مع درجة الحصافة المسندة إلى الخاصية، وهذه العوامل المرتبطة بالكم المتغير للأشياء هي أيضا تقبل بتوجيه المؤلف في اختيار عناصر خاصة للوصول إلى تعريف يمكن اعتباره حصيفا.

3.عدد العناصر الخاصة:

يرتبط طول التعريف عامة بعدد العناصر الخاصة التي يتضمنها، فكلما كان عددها كبيرا كلما كان التعريف طويلا. كما توجد تعريفات طويلة بالرغم من إنها تتكون من عنصر خاص واحد. وفي المقابل فهناك قبول عام فحواه أن عدد العناصر الخاصة الذي يسمح بتميز المفاهيم يجب أن يحدد إلى الحد الأدنى. وكل تراكم للعناصر الخاصة يحول التعريف إلى صياغة موسوعية (وليس إلى تعريف) (Besse1996:78).

وتتحدد قائمة العناصر الخاصة حينما لا يكون هناك أي خطر للتداخل مع مفهوم آخر، ومن هنا فإن التعريف يجب أن يحتوي على عدد أدنى من العناصر الخاصة كاف ليكون حصيفا. غير أن هذا المبدأ ليس صالحا بطبيعة الحال، إذا رغبنا في الحصول على تعريف موسوعي ومن ثم يطرح مشاكل بالنظر إلى حصافة التعريف عامة.

إن درجات الحصافة متعددة ومرتبطة بقوة الجمهور المستهدف من جهة، ومرتبطة بدرجة عمومية العنصر العام من جهة ثانية. وهذان العاملان هما بدورهما مرتبطان ببعضهما بقوة. ومن الممكن أن نتكلم عما يمثله تعريف أدنى بالنسبة لجمهور مستهدف ولكننا لا تستطيع أن تحدد أين يقف هذا التعريف الأدنى من منظور الحصافة ؟ (Besse1996:78).

ويشار هنا أيضا إلى أن تحديد العناصر الخاصة التي يمكن اعتبارها حصيفة ولكن ليست ضرورية ولا كافية تبقى مسألة حدسية وترتبط بسياق استعمال التعريف. ويشير ألان راي في هذا المجال إلى أنه "حينما يتعلق الأمر ببسط مفاهيم علمية وتقنية ولكن أيضا إدارية وقانونية ... الخ لا يمكن أبدا أن نكتفي بسمات حصيفة دنيا بل يجب إيجاد سمات حصيفة غير دنيا. ونقترب هنا من الوصف"(Rey1996 :105). وهذا النوع من التفكير يرتبط بالإشكالية التي ذكرها مارتن (Martin 1992 :70) فيما يخص مسألة حصافة الخصائص في التعريفات.

وحسب كلاس**Clas** فإن "التعريف المعجمي هو من نفس طبيعة التعريف المصطلحي غير أن التعريف المعجمي يقف عند عدد أدنى من السمات المميزة بينما يذكر التعريف المصطلحي عددا أكثر لأجل التدقيق التقني الذي يروم وصف كل خصائص الأشياء (Clas 1985 :101).

غير أن هذا الإقرار لا يمكن التحقق منه فعلا عبر القراءات المختلفة في هذا الموضوع. وبطبيعة الحال هناك عدد من التعريفات المعجمية ، تبين عكس ذلك، أو تظهر على الأقل أن التعريفات المعجمية لا تقف عند حد أدنى من السمات أو أنها تتضمن عددا أكبر من العناصر الخاصة من التعريفات المصطلحية. وفي

نفس هذا السياق يذهب دي بيسي (Besse 1996 :78) إلى أن المسألة تتعلق بنتيجة ملاحظة ما يقرب من مائتي تعريف، وضعت في إطار دراسة تعريفات الأثاث. وهذا التحديد بخمسة عناصر خاصة يرتبط أيضا بجوانب عملية تمس مقروئية التعريف. ولكن هل يمكن فهم هذه الملاحظات وتحويلها إلى مبادئ لمجموع التعريفات؟

يمكن أن نقول إن الممارسة والخبرة في مجال التعريف تقدم جوابا شافيا عن عدد العناصر الخاصة الضرورية لتعريف جيد. ويمكن أن نقول أيضا إن هذا العدد متغير ومرتبط بثلاثة عوامل مرتبطة بقوة الجمهور المستهدف: **مستوى الحصافة والتعريف ودرجة التقنية** . كما يقول كلاس "ثراء المتضمن – المتضَمن الفقير يكون له وصف ثري والمتضمِّن الغني يكون له وصف فقير"(Clas1985 : 102). والعلاقة التي يقيمها العنصر الخاص (الجزء الوظيفة، السبب، ذاتي، عارض) وتقسيم التعريف الذي ينتج من ذلك.

4 **ترتيب العناصر الخاصة:**

يبدو لنا إلى حد الآن أن عدد العناصر الخاصة الضرورية لتعريف جيد غير محدد، وبذلك فمن الصعب أيضا اقتراح قواعد لتصنيف العناصر الخاصة في التعريف. يقول دي بيسي في هذا الصدد "يمكننا تعريف المربع كرباعي الأضلاع بزوايا قائمة وأضلاع متساوية ويمكن تعريفه كذلك كرباعي أضلاع بأضلاع متساوية وزوايا قائمة"(Besse1996 :98).

ويمكن أن يقع الاعتراض في هذه الحالة الخاصة، كون الترتيب لا يلعب دورا كبيرا لأن الأمر يتعلق بعناصر خاصة من نفس الطبيعة، فالاثنان يشيران إلى علاقة "شكل"، ولكن يكون الأمر نفسه حينما تكون العناصر الخاصة من أنواع مختلفة ومن ثم لا اعتراض على أن يُعرَّف الحاسوب أولا بأجزائه (شاشة، وحدة مركزية...) ثم وظائفه (البرمجة، الحسابات...) أو العكس، وعليه يجب علينا أن نبحث عن جواب آخر في مكان آخر.

وبالنسبة لدي بيسي "من الملائم، إن كان هذا ممكنا ترتيب العناصر الخاصة بالانتقال من العام إلى لخاص" (Besse 1996 : 98). إذا حاولنا أن نحدد العنصر الخاص الأكثر عموما من بين أجزاء الحاسوب ووظيفته النمطية. وحسب ألان راي "يجب على الملفوظ التعريفي أن يقدم النظام المفهومي الذي يندرج فيه المعرَّف"(Rey1992 :104)، ونستنتج من هنا أنه يضم مجموع مقاييس لتصنيف المفهوم داخل النظام المفهومي مرتبة بحسب ظهورها. لكن النظام المفهومي هو انعكاس لإرادة ترتيب بناء المعارف يكون فيه ترتيب المقاييس التمييزية التي تسمح بتصنيف المفاهيم فيما بينها حرا، ففي تمثيل مشجر، يمكن لمقياس تعريفي أن يظهر في مستوى أعلى وأسفل كما يبين ذلك المثال الأتي :

المثال18: حاسوب دفتري.**fly book**: حاسوب شخصي له شاشة لمس حساسة.

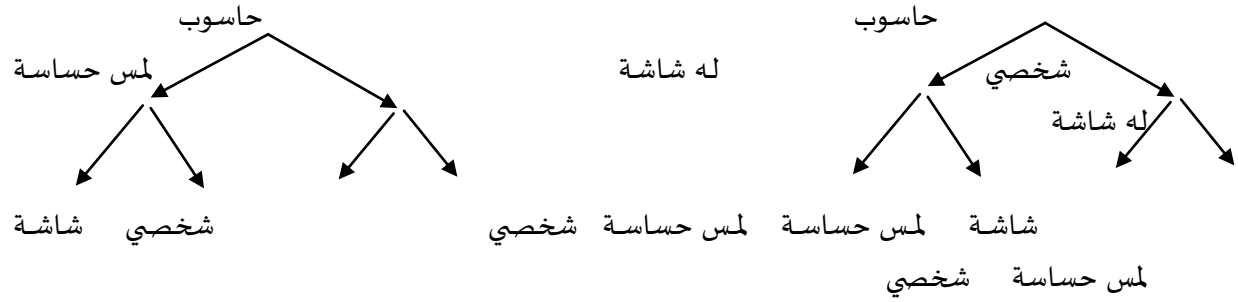

شكل رقم 05: مخطط شجري تعريفي يبين ترتيب المقاييس التمييزية.

ولكن يبدو أن لا جواب على السؤال المتعلق بترتيب العناصر الخاصة لدى مؤلفين أكثر عملية، وقد وصل بلانشون **Blanchon** إلى الملاحظة الآتية:"حتى في مؤلف ذي توجه عملي مثل مؤلف دانيال غوداك،الذي

يرى (اعتماد معيار بناء للتعريفات) نجد أنفسنا أمام إحالة على مقاييس مجردة نظرية علق عليها كثيرا وأسندها بأمثلة لكنها تبقى عامة جدا" (Blanchon1997 :17).

ووضع غوداك دانيال (**Goudec Daniel**)معايير لترتيب مكونات التعريف "يتبنى التعريف هذا الترتيب (1) **شروط تحديد الحقل** (2) **طبيعة المرجع** (3) **تحديد المرجع** (4) **الاسم العام** (المدرج) و**العناصر الخاصة** (المكونة للمرجع) (5) **الخصائص التعريفية للمرجع ومن ضمنها وظيفته**"(Goudec1990:81). ولكن يصعب توفير كل هذه العناصر وإدراجها بهذا الترتيب لأن مسألة الترتيب تبقى متغيرة ومرتبطة بالجمهور المستهدف.

وبالنظر أيضا إلى أن الممارسات التعريفية لا تقدم إجابات شافية لهذا التساؤل، فمن الأحسن التوجه إلى التمسك بمقاييس تصنيف لسانية بحتة، فحسب ألان راي "بانحصار التعريف في التعبير الأبسط ، فإنه يقف عند حد مقطع يتكون من الشيء المراد تعريفه (حيوان) موصوف بنعوت أولا (وهذا الجانب المعجمي للوصف يبدو أنه يعطيه أسبقية تراتيبه: (فالقط هو أولا حيوان "صغير" "أليف" "معروف جدا") ثم بجملة موصولة وهذه الجملة تميز الشيء المعروف مؤقتا (اسم + صفة) باعتباره يعمل بكيفية مميزة (يموء، يصطاد الفئران) (Rey 1977:109).

نجد أنفسنا في نهاية فيما يتعلق بمكونات التعريف أمام ملاحظة مفادها أن مجموع الدراسات فيها شيء من النقص فيما يتعلق بعدد العناصر الخاصة وترتيبها في التعريف، وأن صياغة التعريف تخضع أكثر لمتطلبات لسانية وحدسية أكثر منها نظرية.

ويمكن تفسير هذا النقص النظري بالرجوع إلى مسألة صعوبة تحديد الحاجات الخاصة لمختلف متلقي التعريفات، ولكن قد يوجد هذا التفسير أيضا في مسألة أن قائمة العلاقات خاصة-عامة هي اعتباطية وغير منتهية ولكي يمكن تحديد ترتيبها يجب أولا تحديد مختلف أنواع العناصر الخاصة الموجودة بوضوح. ومهما يكن يبقى التفسير الأكثر وزنا هو رد الفعل -العملي- للممارسين الذين يرون غالبا أن القارئ ليس بحاجة إلى وصف دلالي كامل يكون صحيحا ودقيقا، لأن تعريفا غير كاف بإمكانه أن يمر كما هو الحال في التواصل مع الرسائل الناقصة والملتبسة وغير السليمة نحويا(Cabre1998 :95).

الإحالات والمراجع:

- . عبد الحسن الحسني، المعجم الموسوعي التكنولوجيا المتقدمة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،*2011*
- تيسير الكيلاني ومازن الكيلاني،معجم الكيلاني لمصطلحات الحاسب الإلكتروني،مكتبة لبنان، بيروت، لبنان،1987
- *Blanchon Elisabelle, Point de Vue sur la Définition, In Meta vol 42 n 1, 1997.*
- *Clas Andre. Guide de Recherche en Lexicographie et Terminologie, Agence ، de Coopération Culturelle et Technique, Paris, 1985.،*
- *3.Cabre Maria Teresa, La Terminologie, Théorie Méthode et Application, PU Ottawa, Canada. 1998.*
- *4.De Besse Bruno, Chapitre 2, Aspects Cognitifs, Notes Cours, Université deGenève, 1996*
- *5.De Besse Bruno, Cours de Formation Continue en Terminologie, les Données Terminologiques, Université de Genève, 2003*
- *6.Debove Josette Rey, Etude Linguistique des Dictionnaires Français Contemporains Mouton, the Hague, paris, 1971.*
- *7.Debove Josette, Rey. La Linguistique du Signe, une Approche Semantique du Language, Armand Colin, paris. 1998*
- *8.Dubuc Robert. Manuel pratique de Terminologie. Presses universitaires de France, paris 1988.*
- *9.Felber Hulmut, Basic Principles and Methods for the Preparation of Terminology Standards, ASTM committee on terminology, Toronto, Canada, 1982*
- *10.Goudec, Daniel. Terminologie: Constitution des Données, AFNOR, Paris, 1990.*
-
- *11.Ibrahim Amr et Zalessky, Michel. Lexique. Hachette. Paris. 1989.*
-
- *12.ISO, Principes et Méthodes de la Terminologie M iso 704, Genève 1974*

- *13.Le Petit Robert Dictionnaire Alphabétique et analogique de langue française, nouvelle édition VUEF, paris,2011*
- *14.Lerat,Pierre et Souriou Jean Louis, Les Définitions de Noms dans un Arrêté Ministériel Français de Terminologie in CDE lexique. La définition librairie Larousse. Paris. 1992. 1996.*
- *15.Martin Robert, Pour une Logique de Sens, 2 éditions revue et augmentée, Press universitaires de France, 1992.*
- *16.Nouveau Petit Robert, Version 2.1. Dictionnaires le Robert, VUEF, Paris, 2001.*
- *17.Rey Alain, La Terminologie : Noms et Notions, Vol 1780, 2 édition corrigée que sais-je ?, presses universitaires de France, Paris, 1992.*
- *18.Selja Seppäla: composition et formalisation conceptuelles de la définition terminologique.2012. Université de Genève.*